

قلق المستقبل الزوجي وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من الطلبة الجامعيين

نبيل الجندي* دعاء دسوقي*

تاريخ قبوله 2016/11/15

تاريخ تسلم البحث 2016/4/4

Marital Future Anxiety (MFA) and its Relation to Self-Esteem Among a Sample of University Students

Nabil Aljundi and Dooa Dasouqi, Faculty of Educational Sciences, Palestine.

Abstract: This study aims to identify the level of marital future anxiety (MFA) and its relation to self-esteem among university students in Hebron district, as well as to examine the differences in marital future anxiety according to some independent variables such as gender, economic status, place of residence, student's academic level, and specialization. A random sample of (180) students spread over all of Hebron University, the Polytechnic University and the Al-Quds Open University was selected to participate in the study. The researchers used the descriptive approach, and both of the Marital Future Anxiety scale and the Rosenberg self-esteem scale were administered to respond on the research questions. The study revealed significant differences in the level of MFA due to gender in favor of females, due to place of residence in favor of city residents, due to the type of university in favor of Al-Quds Open University, and due to economic level in favor of low-income, while there were no differences due to specialization. The study recommended a set of recommendations, including: the need to educate young people about MFA concerns, and to promote social solidarity concepts in Palestinian society.

(Keywords: Marital future anxiety, Self-esteem).

وينتج قلق المستقبل الزوجي بسبب الضغوطات التي يواجهها الفرد في مختلف نواحي الحياة، ويعتبر قلق المستقبل حال طبيعية في حال كان الفرد قادراً على مواجهة ضغوط الحياة المختلفة، أما في حال شعور الفرد بالعجز، فإن ذلك يؤثر على الصحة النفسية. ويرتبط قلق المستقبل بطريقة التفكير؛ فالتفكير السلبي يعوق النجاح والتقدم نحو تحقيق الذات، في حين أن التفكير الإيجابي يؤدي إلى زيادة الثقة بالنفس والنظر إلى المستقبل بشكل مشرق (المشيخي، 2009).

ويرى المزين (2012) أن من أبرز المشكلات لدى الطلبة الجامعيين مشكلات المستقبل الزوجي، حيث أوضح أن قلق الزواج من أكثر المشكلات شيوعاً لدى الطلبة الجامعيين، وأن هناك علاقة عكسية بين قلق المستقبل الزوجي والذكاء الوجداني.

ويوضح المشيخي (2009) أنه كلما قل مستوى فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى الفرد أدى إلى ارتفاع مستوى القلق؛ بمعنى أن ثمة علاقة عكسية بين فاعلية الذات ومستوى الطموح من جهة ومستوى قلق المستقبل جهة أخرى.

واستناداً إلى ما سبق، يعد قلق المستقبل الزوجي من المشكلات الهامة التي تواجه الطلاب الجامعيين، وتتطلب جهوداً حثيثة لمواجهة الظاهرة، فالطالب الجامعي الفلسطيني مثقل بالأعباء والمشكلات التي تعتبر في حد ذاتها مؤثرة في درجات تحقيق الذات، سيما أن الزواج يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالجانب الاقتصادي والاجتماعي والنفسي للأفراد من حيث إنهم يخططون لمستقبلهم البعيد، ثم إنهم لا يجدون وظائف من شأنها أن تمنحهم ما يساعدهم على التخطيط لمستقبلهم، مما يثير لديهم مشاعر

ملخص: هدفت هذه الدراسة للتعرف على مستوى قلق المستقبل الزوجي وعلاقته بتقدير الذات لدى الطلبة الجامعيين في محافظة الخليل، وكذلك فحص الفروق في مستوى قلق المستقبل الزوجي وفقاً لبعض المتغيرات المستقلة كالجنس، والمستوى الاقتصادي، ومكان السكن، ومستوى الطالب الدراسي، والتخصص. تم اختيار عينة عشوائية تكونت من (180) طالباً وطالبة موزعين على كل من جامعة الخليل، والبوليتكنك والقدس المفتوحة بواقع (60) من كل جامعة. وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وقد تم بناء مقياس يكشف عن قلق المستقبل الزوجي، كما تم استخدام مقياس تقدير الذات لروزنبرغ، لغايات الإجابة عن أسئلة الدراسة، وأسفرت الدراسة عن وجود فروق في مستوى قلق المستقبل الزوجي تعزى للجنس لصالح الإناث، ولمكان السكن لصالح سكان المدينة، ووجد كذلك فروق تعزى لنوع الجامعة لصالح جامعة القدس المفتوحة. ووجد فروق تعزى للمستوى الاقتصادي تعزى لصالح ذوي الدخل المتدني، فيما لم تكن هناك فروق تعزى للتخصص، وأوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات أهمها: ضرورة توعية الشباب حول قلق المستقبل الزوجي، وتعزيز مفاهيم التكافل الاجتماعي في المجتمع الفلسطيني.

(الكلمات المفتاحية: قلق المستقبل الزوجي، تقدير الذات).

مقدمة: يواجه الشباب الجامعي في فلسطين مشكلات خاصة

مرتبطة بخصوصية الظروف التي يعيشها الشباب في المجتمع الفلسطيني، ومن بين هذه المشكلات مشكلة اختيار شريك الحياة المستقبلي، إذ تشكل هذه المشكلة قلقاً كبيراً لكل شاب وشابة في عمر الزواج، وهذا القلق يؤثر على حياة الشباب في نواحي الحياة كافة، ويؤثر ذلك بشكل كبير على مفهوم الفرد لذاته، إذ أصبح الفرد كثير الانشغال والتفكير بالمستقبل المجهول، وخاصة المستقبل الزوجي واختيار الشريك المستقبلي الذي سيشارك في بناء الأسرة، ويرتبط هذا التفكير بطريقة فهم الفرد لذاته، وبطبيعة الأهداف التي يضعها لنفسه ويسعى لتحقيقها، فقد تكون هذه الطريقة مبنية على رؤيا واضحة وواقعية يمكن تحقيقها، وقد تكون غير مبنية على تلك الرؤيا، فتصبح مصدر قلق يهدد الصحة النفسية للفرد (المومني ونعيم، 2013).

وقد حظي هذا الموضوع باهتمام الباحثين في مجالات الصحة النفسية، وتباينت نسب الأفراد الذين يعانون من حالات القلق، فقد وضع السباعوي (2007) أن (25%) من الأفراد الأصحاء قد تعرضوا لحالات من القلق في وقت ما من حياتهم، وأن الاضطرابات النفسية والسلوكية تنتشر بشكل متزايد، ويعد القلق أكثر الحالات شيوعاً، ويمثل (30-40%) من مجموع الاضطرابات النفسية.

* كلية التربية، جامعة الخليل، فلسطين.

© حقوق الطبع محفوظة لجامعة اليرموك، إربد، الأردن.

في فقدان الاتصال والعلاقات الاجتماعية الناتجة عن جدار الضم والتوسع والاعتقال، وغير ذلك من ممارسات بحق الشباب الفلسطيني.

ويرى الطخيس وعبد الله (2014) أن أهم الأسباب التي تؤدي إلى قلق المستقبل تكمن في ضغوط الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ومفهوم الذات السلبي، والشعور بالخوف والتشاؤم وفقدان الأمن، وعدم التكيف والقدرة على اتخاذ القرار والشعور بعدم الانتماء، ويشير الصفدي وأبو نجيلة (2013) إلى أن أسباب قلق المستقبل تكمن في أحداث البيئة المختلفة والمتغيرة في الأمراض والمشاكل الاجتماعية والصراعات السياسية، وعدم توفر فرص عمل، وموت شخص عزيز. وهذه الأحداث غير المرغوبة تسبب قلقاً مستقبلياً.

وأورد السبعوي (2007) تصنيف كاتل وشاير للقلق وهو الأكثر شيوعاً، ويضم: قلق الحالة، ويعبر عن استجابة انفعالية تتمثل بالضيق والتوتر نتيجة إدراك خطر أو تهديد خارجي، ويستعد الفرد لمواجهة هذه الخطر بشكل لا إرادي وتنتهي بانتهاء المصدر المسبب للقلق، أما النوع الثاني فهو قلق السمّة الذي هو استعداد بيئي مكتسب غير ظاهر، وتعمل العوامل الخارجية والداخلية على ظهوره في شخصية الفرد، وكلما كان الإنسان أكثر استعداداً ارتفعت درجة القلق لديه.

ويورد عيسى وقمر (2015) التأثير السلبي لقلق المستقبل، إذ يؤثر سلباً على الفرد وعلى الآخرين. ويتضح تأثيره على شكل مشاعر من الوحدة وفقدان الثقة بالنفس وبالآخرين ومحاولة الابتعاد عنهم، واستخدام حيل الدفاع عن النفس، وتكوين تقدير منخفض للذات، والاتجاه إلى الإجراءات الوقائية، والهروب من الواقع، واضطرابات التفكير والنوم.

وتتعدد النظريات المفسرة للقلق، فقد أولى فرويد في نظرية التحليل النفسي أهمية كبيرة لتأثير القلق على الفرد، الذي يتمثل بحالة انفعالية غير سارة يتضمن مكونات ذاتية وفسولوجية وسلوكية. واعتبر الأنا مركز القلق، فهي مصب كل من (الهو) و(الأنا الأعلى) والبيئة. ويمكن مواجهة القلق بشكل مباشر أو من خلال استخدام حيل الدفاع. وفيما بعد استبدل فرويد مفهوم القلق بالعصاب وكان مصدر انتقاد، ولكن سرعان ما استبدله بمصطلح اضطرابات القلق، وقسمه إلى سبعة أنواع تتمثل بالرهاب البسيط، والرهاب الاجتماعي، ورهاب الأماكن العالية، وقلق الهلع، واضطراب القلق المعمم، واضطراب ضغوط ما بعد الصدمة، واضطراب الوسواس القهري. واعتبر فرويد أن القلق بداية الأمراض النفسية والعقلية، فعندما يشعر الفرد بالقلق، فإنه يلجأ إلى التخلص منه بأسرع وقت ممكن. ومن هنا يلجأ إلى الكبت، ثم النكوص إلى مرحلة من طفولته، مستخدماً الحيل الدفاعية المميزة لهذه المرحلة. ومن ثم تولد أعراض العصاب والذهان تبعاً للمرحلة التي يمر بها (بلكيلاني، 2008).

القلق المتعلقة بالمستقبل، وخصوصاً المستقبل الزوجي وبناء الأسرة، بل وفي حالات نفسية خاصة قد يتطور قلق المستقبل الزوجي إلى ظاهرة الجاموفوبيا (Gamophobia) أي الخوف من الزواج.

ويرى عيسى وقمر (2015) أنه عندما يكون الفرد غير قادر على توقع المستقبل، فإنه يصاب بحالة من التوتر والقلق على مستقبله، مما يؤثر على جميع مناحي حياته بما فيها الزواج. فالأفراد الذين لا يعانون من قلق يكون لديهم تقدير ذات مرتفع، ويكونون أكثر قدرة على مواجهة المواقف الجديدة بشجاعة، بعكس الأشخاص ذوي تقدير الذات المنخفض، فهم يشعرون بالعجز والضيق قبل مواجهة القلق لأنهم يتوقعون الفشل مسبقاً. وهذا يرجع إلى سوء التوافق والاضطرابات النفسية.

وناقشت أوشن وبراجل (2015) وجهة نظر فرويد حول قلق المستقبل والمتمثلة بانعدام وضوح الرؤية المستقبلية وتوقع الشر والضيق والتوتر وفقدان الثقة بالنفس وفقدان التركيز بحيث يصبح المرء مضطرباً وغير قادر على مواجهة الأمور التي تعترض طريقه.

أما أبعاد قلق المستقبل فتكمن في مجموعة من الأبعاد أهمها:

البعد الاقتصادي: يرى عيسى وقمر (2015) أن قلق المستقبل ينتج عن عدم وضوح معالم متعلقة بالوضع الاقتصادي والمتمثلة بارتفاع نسبة البطالة، إضافة إلى تدني مستوى الدخل وارتفاع النفقات وتكاليف الزواج وعدم قدرة الشباب على معالجة مشاكلهم الاقتصادية، الأمر الذي يزيد من قلق المستقبل الزوجي.

البعد الاجتماعي: يرى المزين (2013) أن عدم امتلاك الفرد لحرية اتخاذ القرارات الشخصية وخصوصاً قرار الزواج بسبب وجود تدخلات وضغوطات يفرضها المجتمع والأهل، يُنتج حالة من القلق والضيق. وبالتالي يكون تقدير الذات متدنياً، ويفتقر الفرد إلى القدرة على تحمل المسؤولية.

البعد النفسي: يبين المزين (2013) أن ثمة بعد نفسي مرتبط بالجانب الشخصي للفرد وناتج عن تفسير المواقف والأحداث بشكل سلبي، مما يسبب حالة من الضيق والتوتر لدى المرء وفقدان السيطرة على مشاعره وأفكاره، كالخوف من عدم الإنجاب، والخوف من اختيار شريك حياة غير ملائم، والخوف من فقدان الحرية بعد الزواج.

البعد السياسي: نظراً لخصوصية الوضع الفلسطيني وتأثير الأحداث السياسية في فلسطين على فئة الشباب، فقد عقد الباحثان بؤرة نقاش مع مجموعة من الشباب الفلسطينيين، وتم اقتراح هذا البعد في أداة الدراسة، كأحد العوامل المتسببة في قلق المستقبل الزوجي، ويتمثل هذا البعد بممارسات الاحتلال المتعددة التي تؤثر على مستقبل الشباب الزوجي، وعلى العديد من المشكلات الاقتصادية ومشكلات البطالة وتدني مستوى الدخل، ومشكلات نفسية تتمثل في مشاهدات عمليات القتل والاعتقال والهدم، وبالتالي الخوف على الأسرة مستقبلاً، ومشكلات اجتماعية تتمثل

وأما دراسة زكي (2013) فقد هدفت إلى التعرف على مستوى قلق المستقبل الزواحي وفحص العلاقة بين قلق المستقبل الزواحي والذكاء الوجداني. اختار الباحث عينة مكونة من (180) طالبا وطالبة من جامعة المينا في مصر. وأسفرت الدراسة عن وجود معاناة كبيرة لطلبة جامعة المينا من قلق المستقبل، وعن وجود علاقة عكسية بين قلق المستقبل الزواحي والذكاء الوجداني، ووجود فروق بين الجنسين في مستوى القلق الزواحي لصالح الإناث، ووجود فروق في قلق المستقبل الزواحي في التخصص لصالح طلبة الفرع الأدبي، ووجود فروق في قلق المستقبل الزواحي فيما يتعلق بمكان السكن لصالح المقيمين في المدينة.

أما دراسة الغامدي (2013) فقد هدفت إلى التعرف على العلاقة بين قلق المستقبل والتوافق النفسي. اختار الباحث عينة مكونة من (162) طالبا وطالبة، واستخدم مقياس قلق المستقبل إعداد المشيخي، ومقياس التوافق النفسي إعداد شقير. توصلت الدراسة إلى وجود علاقة سالبة بين درجات الطلبة على قلق المستقبل ودرجاتهم على التوافق النفسي، وإلى إمكانية التنبؤ بقلق المستقبل من خلال التوافق النفسي، ووجود فروق في قلق المستقبل بين الطلبة مرتفعي ومنخفضي التوافق النفسي، وعدم وجود فروق في قلق المستقبل تعزى إلى الكلية، عدا النظرة السلبية للحياة لصالح الكلية التقنية.

كما تطرقت دراسة فيشواناثا (Vishwanatha, 2013) إلى دراسة العلاقة بين درجة الثقة بالنفس والقلق لدى الطلاب الدوليين الذين يدرسون في جامعة أوميا، وقد تم اختيار عينة مكونة من (30) طالبا من أوروبا وآسيا. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الأوروبيين لديهم تقدير ذات مرتفع أكثر من الآسيويين، وإلى عدم وجود فروق بين الأوروبيين والآسيويين فيما يتعلق بالقلق، وأن مستوى تقدير الذات قد لا يكون مؤشرا جيدا لتحليل مستوى القلق بين الطلاب الدوليين وخصوصا عندما تلعب العوامل الثقافية دورا في ذلك.

ومن جهة أخرى، تناولت دراسة كهانم وبانو وأحمد (Khanam, Bano, & Ahmad, 2013) أهمية تقدير الذات في إنتاج القلق الاجتماعي لدى الطلبة المراهقين في باكستان، وقد تم اختيار عينة مكونة (210) من الطلبة المراهقين من الفئة العمرية من (16- 19) سنة تم اختيارهم بشكل عشوائي، وتم استخدام مقياس تقدير الذات لروزنبرغ ومقياس القلق الاجتماعي. توصلت الدراسة إلى وجود ارتباط سلبي بين تقدير الذات والقلق الاجتماعي.

كما هدفت دراسة المزين (2012) إلى التعرف على مشكلات المستقبل الزواحي والأكاديمي لدى عينة من طلبة الجامعة الإسلامية مكونة من (230) طالبا وطالبة في غزة، وأثر بعض المتغيرات على مشكلات المستقبل الزواحي. وأسفرت الدراسة عن أن مشكلات المستقبل الزواحي تعد من أبرز المشكلات التي يعاني منها طلبة

في حين أرجعت النظرية السلوكية أسباب القلق إلى البيئة فهو أمر متعلم، ويلعب التعزيز دورا في تقويته أو أضعافه، وخصوصا في مرحلة الطفولة. وفسرت القلق على أنه ارتباط مثير جديد بالمثير الأصلي (الخوف) بحيث يصبح المثير الجديد قادرا على استدعاء الاستجابة الخاصة بالمثير الأصلي وهو استجابة الخوف، وعندما ينسى الفرد هذه العلاقة يشعر بالخوف. وترى هذه النظرية ثلاثة مصادر للقلق متمثلة بالقلق العام المرتبط بالبيئة، والقلق المرتبط بفكرة الإصابة بأمراض مستعصية، والقلق العصبي مثل الخوف من الأماكن العالية (أوشن وبراجل، 2015).

أما النظرية المعرفية، فقد أرجعت أسباب القلق إلى الأفكار والمعتقدات السلبية، وهي المسؤولة عن حالة القلق عند الفرد، ويرى كيلي (Kelly) أنه من الممكن تفسير القلق بأكثر من طريقة للفرد الواحد، ويوضح بك (Beck) أن القلق انفعال ينشط الخوف الناتج عن خطر محتمل حدوثه، ويؤثر القلق على الجانب الانفعالي، والسيولوجي، والمعرفي والمتمثل في الإدراك والتفكير والانتباه والتذكر وحل المشكلات، وأرجع رواد النظرية المعرفية نشأة القلق إلى التحريف المعرفي وتحريف التفكير عن الذات وعن المستقبل، وكيف يدرك المرء ويفسر الأحداث من حوله، والحديث السلبي مع الذات، حيث إن إدراك الفرد لذاته ومستقبله بشكل سلبي ينتج عنه حالة من القلق والضيق. أما الأشخاص الذين يعتقدون أن بإمكانهم أن يسيطروا على ذاتهم، فلا يشكل المستقبل مصدر قلق وخوف لهم، بل يهيئون أنفسهم إلى مواجهة مشاكل المستقبل (أوشن وبراجل، 2015).

وهدف دراسة عيسى وقمر (2015) إلى الكشف عن تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني وقلق المستقبل وبعض المتغيرات لدى طلاب جامعة دنقلا. اختار الباحثان عينة مكونة من (277) طالبا، واستخدما مقياس تقدير الذات (إعداد بروس أهير)، ومقياس قلق المستقبل (إعداد محمد عبد التواب)، ومقياس السلوك العدواني من إعداد الباحثين، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق في تقدير الذات وقلق المستقبل تعزى للجنس، وأن تقدير الذات ليس مؤشرا لقلق المستقبل لدى العينة، ووجود علاقة موجبة بين تقدير الذات والسلوك العدواني.

في حين، هدفت دراسة أوشن وبراجل (2015) إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التوجيه الجمعي وتقدير الذات وقلق المستقبل المهني، واختار الباحثان عينة مكونة من (298) طالبا وطالبة من مختلف التخصصات، واستخدما مقياس تقدير الذات لكوبر سميث، وأعد الباحثان استمارة قلق المستقبل المهني، وواقع التوجيه الجمعي. توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة بين التوجيه الجمعي وتقدير الذات، ووجود علاقة بين التوجيه الجمعي وقلق المستقبل المهني، وعدم وجود فروق في تقدير الذات وقلق المستقبل تعزى للجنس وإلى التخصص.

مكونة من (578) طالبا وطالبة واستخدم مقياس الخالدي لقياس قلق المستقبل. أسفرت الدراسة عن ارتفاع مستوى القلق لدى عينة الدراسة، ووجود فروق بين الجنسين في مستوى قلق المستقبل لصالح الإناث، ووجود فروق متعلقة بالتخصص لصالح التخصص العلمي.

ومن ناحية أخرى، هدفت دراسة محمود ومحمد (2006) للتعرف على مستوى قلق المستقبل ومستوى الطموح وحب الاستطلاع لدى طلبة كلية التربية بجامعة الاسكندرية، واختار الباحثان عينة مكونة (232) طالبا وطالبة وتم تطبيق مقياس قلق المستقبل لزينب شقير، ومقياس مستوى الطموح لأمال أباطة، ومقياس حب الاستطلاع من إعداد الباحثين. أسفرت الدراسة عن وجود علاقة عكسية بين قلق المستقبل وكل من: مستوى الطموح وحب الاستطلاع، ووجود فروق لدى الطلبة الذين تختلف مستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في مستوى قلق المستقبل لصالح المستويات المتدنية.

ويمكن القول بأن الدراسة الحالية سعت إلى التعرف على قلق المستقبل الزوجي في فلسطين وتحديدا في محافظة الخليل، إذ لم يتم التطرق لهذا الموضوع في الضفة الغربية، في حين أجريت دراستان في كل من قطاع غزة (المزين، 2012) وجمهورية مصر العربية (زكي، 2013) حول هذا الموضوع، حيث أشارت نتائج هذه الدراسات إلى ارتفاع مستوى القلق لدى الطلبة الجامعيين، وتوصل المزين إلى أن مشكلات المستقبل الزوجي من أبرز المشكلات لدى طلبة الجامعة الإسلامية.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تقصي واقع قلق المستقبل الزوجي، وكذلك فحص العلاقة بين قلق المستقبل الزوجي وتقدير الذات لدى الطلبة الجامعيين في محافظة الخليل. كما تهدف الدراسة إلى استقصاء الفروق في درجات قلق المستقبل الزوجي وفقا لمتغيرات جنس الطالب ومكان السكن والجامعة والتخصص والمستوى الدراسي والمستوى الاقتصادي.

أهمية الدراسة

تتبع أهمية هذه الدراسة من كونها تتقصى موضوعاً يؤثر بشكل كبير على حياة الشباب الفلسطيني وهو قلق المستقبل الزوجي، الأمر الذي يتم التفرغ له للمرة الأولى - حسب علم الباحثين- في البيئة الفلسطينية في محافظة الخليل، وكذلك تتبع أهميتها من أن الاهتمام بدراسة مشكلات فئة الشباب الجامعيين يعني الاهتمام بالمجتمع بأسره كونهم قادة المستقبل الذين يعلق عليهم المجتمع مهمة الرقي والتقدم.

كذلك تكمن أهمية هذه الدراسة في تشجيع المسؤولين للتفكير في التصدي للمشكلات التي يواجهها الشباب، من أجل الحد من أثرها، وجعل الأفراد أكثر وعياً بذواتهم وأكثر إدراكاً لإمكانياتهم وخياراتهم، من خلال فهم حاجات الأفراد، ومعرفة جوانب النقص

الجامعة الإسلامية. كما تبين وجود فروق بين الجنسين في مشكلات المستقبل الزوجي والأكاديمي لصالح الإناث، فيما لم تظهر فروق في مشكلات المستقبل الزوجي والأكاديمي تعزى لكل من التخصص والمستوى الدراسي، ومستوى التحصيل العلمي.

أما دراسة المومني ونعيم (2013) فقد هدفت إلى التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى طلبة كليات المجتمع في منطقة الجليل الفلسطيني. واختار الباحثان عينة مكونة من (439) طالبا وطالبة، واستخدما مقياس شقير ومسعود والسفاسفة والمحاميد للكشف عن قلق المستقبل. وأسفرت النتائج عن عدم وجود فروق في مستوى قلق المستقبل فيما يتعلق بالتخصص والمستوى الدراسي، وعن وجود فروق في مستوى القلق فيما يتعلق بمتغير الجنس لصالح الذكور.

كذلك تناولت دراسة الحلق وبلان (2011) العلاقة بين قلق المستقبل والاكثئاب لدى طلبة الصف الثاني ثانوي في ريف دمشق، وطبق الباحثان أدوات الدراسة على عينة مكونة من (620) طالبا وطالبة، استخدم الباحثان مقياس قلق المستقبل من إعداد ناهد سعود، ومقياس الاكثئاب إعداد أحمد عبد الخالق. توصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين الاكثئاب وقلق المستقبل، ووجود فروق بين الجنسين في قلق المستقبل لصالح الإناث، ووجود فروق في قلق المستقبل تبعا للتخصص الدراسي لصالح الفرع العلمي، ووجود فروق في قلق المستقبل تبعا للمستوى التعليمي للوالدين لصالح المستوى الجامعي فأعلى.

وهدف دراسة محمد (2010) إلى التعرف على درجة قلق المستقبل لدى الشباب وعلاقته بمتغيرات الجنس والحالة الاجتماعية والمهنية والعمر. تم اختيار عينة تكونت من (151) شابا وشابة تتراوح أعمارهم بين (18-31) سنة. تم استخدام مقياس قلق المستقبل الذي أعدته مسعود، وتوصلت الدراسة إلى وجود معاناة لدى عينة الدراسة من قلق المستقبل، ووجود فروق تبعا للحالة الاجتماعية لصالح غير المتزوجين، وعدم وجود فروق تبعا للحالة المهنية.

أما دراسة بلكيلاني (2008) فقد هدفت إلى التعرف على العلاقة بين تقدير الذات وقلق المستقبل لدى الجالية العربية المقيمة بمدينة أوسلو في النرويج. تكونت عينة الدراسة من (110) من المقيمين بأوسلو تراوحت أعمارهم من (20-50) سنة. استخدم الباحث مقياس تقدير الذات للدريني وسلامة، ومقياس قلق المستقبل لموعض ومحمد، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة تبادلية بين قلق المستقبل وتقدير الذات، وارتفاع مستوى تقدير الذات لدى عينة الدراسة، وشعور أفراد العينة بقلق المستقبل، ووجود علاقة عكسية بين تقدير الذات المرتفع وقلق المستقبل.

في حين هدفت دراسة السبعواوي (2007) إلى التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية. اختار الباحث عينة

محافظة الخليل لقلق المستقبل الزواجي وفقاً لمتغير نوع الجامعة.

7. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0.05)$

بين متوسطات درجات قلق المستقبل الزواجي ومتوسطات درجات تقدير الذات كما يدركها طلبة الجامعات في محافظة الخليل.

حدود الدراسة

تتحدد هذه الدراسة بموضوعها وهو قلق المستقبل الزواجي وعلاقته بتقدير الذات، وكذلك تتحدد بالعينة التي طبقت هذه الدراسة عليها وهي عينة من الطلبة الجامعيين في جامعات محافظة الخليل في العام الدراسي 2016، كما تتحدد بما تتمتع به المقاييس المستخدمة في الدراسة من دلالات صدق وثبات.

التعريفات الإجرائية

قلق المستقبل الزواجي: حالة من الرهبة والتوتر تعترى الفرد حين يفكر باتخاذ القرار المتعلق باختيار شريك الحياة. وقد تكون هذه الحالة مؤقتة أو مستمرة مما يعوق القدرة لدى الفرد على اتخاذ القرار السليم.

أما التعريف الإجرائي لقلق المستقبل الزواجي: فيعرف بأنه الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس قلق المستقبل الزواجي المعد لأغراض الدراسة.

تقدير الذات: عملية شاملة يقيم الفرد به نفسه بشكل إيجابي أو سلبي، أي مدى إيمان الفرد بقدرته وكفاءته الذاتية، وهو يعكس درجة احترام الفرد لنفسه وقيمه كما يدركها.

ويعرف تقدير الذات إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس (روزينيرغ) لتقدير الذات المستخدم في هذه الدراسة.

منهج الدراسة

حيث إن هدف هذه الدراسة التعرف إلى واقع درجات قلق المستقبل الزواجي وعلاقته ببعض المتغيرات فقد لجأ الباحثان إلى استخدام المنهج الوصفي كونه الأكثر ملاءمة لأهداف الدراسة الحالية.

مجتمع الدراسة

يشمل مجتمع الدراسة جميع طلاب وطلبات الجامعات في محافظة الخليل، والبالغ عددهم (24515) طالبا وطالبة، والجدول (1) يبين مجتمع الدراسة وأعداد الطلبة المسجلين في كل جامعة.

جدول(1): يبين مجتمع الدراسة وأعداد الطلبة المسجلين في

الجامعات في محافظة الخليل

الجامعة	عدد الطلبة
الخليل	8720
البوليتكنك	5710
القدس المفتوحة	10115
المجموع	24545

والقصور والعمل على إشباع حاجاتهم وزيادة التوافق النفسي والاجتماعي.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تنبثق مشكلة الدراسة من معاناة فئة الشباب الجامعيين من قلق المستقبل الزواجي من خلال استقصاء مستوى معاناتهم الناجمة عن المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والسياسية، وكذلك عن ضعف الخدمات المتعلقة بالزواج، وزيادة الضغوطات وتأثيرها على الأفراد، الأمر الذي يكرس وجود القلق المرتبط بالمستقبل الزواجي. وتتمثل مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما مستوى قلق المستقبل الزواجي لدى الطلبة الجامعيين في محافظة الخليل؟
2. هل يختلف مستوى قلق المستقبل الزواجي باختلاف كل من: جنس الطالب، ومكان السكن، والتخصص ومستوى الطالب الدراسي ونوع الجامعة والمستوى الاقتصادي؟
3. هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من قلق المستقبل الزواجي وتقدير الذات لدى طلبة الجامعات في محافظة الخليل؟
- وقد تمت صياغة السؤالين الثاني والثالث على صورة الفرضيات الآتية:
1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha=0.05)$ في متوسطات درجات قلق المستقبل الزواجي لدى الطلبة الجامعيين في محافظة الخليل تعزى لمتغير الجنس.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha=0.05)$ في متوسطات درجات قلق المستقبل الزواجي لدى الطلبة الجامعيين في محافظة الخليل تعزى لمتغير مكان السكن.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha=0.05)$ في متوسطات درجات قلق المستقبل الزواجي لدى الطلبة الجامعيين في محافظة الخليل تعزى لمتغير التخصص.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha=0.05)$ في متوسطات درجات قلق المستقبل الزواجي لدى الطلبة الجامعيين في محافظة الخليل تعزى لمستوى الطالب الدراسي.
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha=0.05)$ في متوسطات درجات قلق المستقبل الزواجي لدى الطلبة الجامعيين في محافظة الخليل تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي.
6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha=0.05)$ في متوسطات تقديرات الطلبة الجامعيين في

(معارض بشدة، معارض، محايد، موافق، موافق بشدة). وعليه، تتراوح الدرجات على المقياس بين (10-50) درجة.

صدق أدوات الدراسة

تم التحقق من صدق أدوات الدراسة عن طريق صدق المحكمين من خلال عرضهما على خمسة محكمين من ذوي الاختصاص، حيث بلغ عدد فقرات مقياس قلق المستقبل الزواجي قبل التعديل (46) فقرة، وبعد إجراء الملاحظات التي أوردتها المحكمون، تم إخراج المقياس بوضعه الحالي والمكون من (44) فقرة).

أما بالنسبة إلى مقياس تقدير الذات فلم تكن هناك ملاحظات جوهرية حول فقراته، وبقي عددها (10) فقرات.

ثبات أدوات الدراسة

تم حساب الثبات لمقياس قلق المستقبل الزواجي، من خلال استخدام ثبات الاتساق الداخلي للفقرات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا على عينة الدراسة، وقد بلغ قيمة هذا المعامل (0.88)، فيما بلغ معامل ثبات المقياس تقدير الذات (0.75) واعتبرت مناسبة لأغراض الدراسة.

التصحيح: تعد درجة الاستجابة عن فقرات كل من: مقياس قلق المستقبل الزواجي ومقياس تقدير الذات منخفضة إذا قلت عن 2.33. وتعد درجته متوسطة إذا تراوحت بين 2.34-3.67. فيما تعد درجة الاستجابة مرتفعة إذا زادت درجته على 3.67.

نتائج الدراسة

نص السؤال الأول على: "ما مستوى قلق المستقبل الزواجي لدى الطلبة الجامعيين في محافظة الخليل؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المقياس، وترتيبها ترتيباً تنازلياً وفق أهميتها كما هو موضح في الجدول (4).

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المقياس مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب مستوياتها

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
20.	تضايقتي نفقات الزواج المنتشرة في المجتمع	3.90	1.01	مرتفع
21.	تشغلني مشكلة غلاء الأسعار باستمرار	3.88	0.96	مرتفع
14.	يضايقتني ارتفاع المهور	3.86	1.15	مرتفع
15.	يضايقتني ارتفاع نفقات الزواج	3.86	1.27	مرتفع
5.	تزعجني قيم وعادات المجتمع الزواجية	3.73	1.19	مرتفع
16.	أشعر بأن مستوى الدخل المادي سيترك أثره على مستقبلي الزواجي	3.72	0.98	مرتفع
44.	أخشى من حصار اقتصادي وعسكري على أسرتي مستقبلاً	3.58	1.08	متوسط
23.	يضايقتني تزايد الأعباء الزواجية في المستقبل	3.58	1.05	متوسط
17.	تزعجني كثرة التفكير بالناحية المادية	3.57	1.08	متوسط
19.	تضايقتني قلة المال اللازم لتأمين المستقبل الزواجي	3.53	1.14	متوسط
43.	أخشى عدم تلبية متطلبات الأسرة الحياتية نتيجة الحواجز العسكرية مستقبلاً	3.52	1.07	متوسط

عينة الدراسة: تم اختيار عينة عشوائية بسيطة مكونة من (180) طالباً وطالبة، منهم (60) من جامعة الخليل، و(60) من جامعة بوليتكنك فلسطين، و(60) من جامعة القدس المفتوحة، والجدولان (2) و (3) يبينان توزيع الطلبة تبعاً لمتغير الجنس ومكان السكن، وتبعاً للجامعة والتخصص على التوالي:

جدول (2): يبين توزيع الطلبة تبعاً لمتغيري الجنس ومكان السكن

الجنس/مكان السكن	مدينة	قرية	المجموع
ذكر	37	56	93
أنثى	44	43	87
المجموع	81	99	180

جدول (3): يبين توزيع الطلبة تبعاً لمتغيري الجامعة والتخصص

الجامعة/التخصص	علمي	أدبي	المجموع
الخليل	8	52	60
البوليتكنك	42	18	60
القدس المفتوحة	17	43	60
المجموع	67	113	180

أداتا الدراسة

أ- مقياس قلق المستقبل الزواجي: تم بناء مقياس لقلق المستقبل الزواجي، تكون من (44) فقرة موزعة على أربعة أبعاد، تكون البعد الاجتماعي من (13) فقرة، والبعد الاقتصادي من (10) فقرات، والبعد النفسي من (12) فقرة، والبعد السياسي من (9) فقرات، النفسي، الاجتماعي، الاقتصادي، السياسي.

وتم استخدام مقياس خماسي التدرج (معارض بشدة، معارض، محايد، موافق، موافق بشدة). وعليه، تتراوح الدرجات على المقياس بين (44-220) درجة.

مقياس تقدير الذات

تم استخدام مقياس روزينبرغ لتقدير الذات، ويتكون من (10) فقرات، ويحتوي على خمسة عبارات سالبة المضمون، وخمسة موجبة المضمون. وتم استخدام مقياس خماسي التدرج

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
3.	أخشى حدوث خلافات تهدد مستقبلي الزواج	3.51	1.06	متوسط
41.	أخشى من حدوث انتفاضة جديدة تزيد القيود على العمل مستقبلاً	3.50	1.06	متوسط
17.	أشعر برهبة مما يخبئه المستقبل من الناحية المادية	3.50	1.03	متوسط
1.	يزعجني تدخل الأهل في قراري الزواجي	3.43	1.24	متوسط
42.	يقلقني استمرار التجاوزات السياسية وإجباري على الهجرة وترك أسرتي مستقبلاً	3.42	1.05	متوسط
18.	يزعجني قلة المردود الاقتصادي الخاص بالتحصص	3.41	1.07	متوسط
33.	يزعجني الانفصال عن الأهل والانتقال إلى الحياة الزوجية	3.41	1.24	متوسط
6.	يضايقني توقع الآخرين مني الكثير مستقبلاً	3.40	1.15	متوسط
34.	أخشى أن تجربني ظروف في شريك حياة غير ملائم	3.38	1.24	متوسط
13.	أخشى من تدخل الآخرين في مستقبلي الزواجي	3.37	1.30	متوسط
36.	أخشى من عدم الاستقرار الذي سينعكس على أسرتي مستقبلاً	3.33	1.12	متوسط
38.	أخشى من الموت مستقبلاً وترك أسرتي دون معيل	3.31	1.31	متوسط
11.	يزيد من قلق الزواج ارتفاع حالات الطلاق	3.31	1.13	متوسط
37.	أخشى أن يؤثر الوضع السياسي على الجانب النفسي لأسرتي مستقبلاً	3.30	1.10	متوسط
35.	أخشى أن يكون الزواج روتين يسبب لي ضغوطاً نفسية	3.22	1.24	متوسط
2.	يزعجني قلق أهلي على مستقبلي الزواجي	3.22	1.18	متوسط
25.	يضاقني التفكير في موضوع الزواج	3.21	1.14	متوسط
31.	يضايقني عدم وجود أهداف زواجية واضحة مستقبلاً	3.17	1.19	متوسط
26.	أخشى أن لا أوفق في حياتي الزوجية مستقبلاً	3.17	1.11	متوسط
12.	أخشى من عدم التفاهم مع عائلة شريك الحياة	3.15	1.19	متوسط
40.	أخشى من الاعتقال التعسفي مستقبلاً وترك أسرتي	3.11	1.21	متوسط
24.	أخشى من تأخر سن الزواج	3.10	1.24	متوسط
27.	يضايقني حظي السيء	3.08	1.28	متوسط
30.	أخشى أن أفقد حريتي بعد الزواج	3.08	1.22	متوسط
32.	أخشى من عدم التوفيق بالزواج	3.08	1.17	متوسط
39.	أخشى أن لا أستطيع توفير الأمن لشريكي وأطفالي في المستقبل	3.03	1.23	متوسط
28.	يقلقني شكل شريك الحياة المستقبلي	2.95	1.26	متوسط
9.	أخشى من عدم القدرة على التفاهم مع الشريك أو الشريكة الزوجي	2.94	1.27	متوسط
9.	أخشى من عدم قدرتي على اتخاذ القرارات المتعلقة بزواجي	2.92	1.30	متوسط
29.	أخشى من عدم الإنجاب	2.88	1.22	متوسط
10.	أشعر بأنني سأعاني من تحمل المسؤولية الزوجية	2.85	1.30	متوسط
6.	أخشى من الفشل في تربية الأبناء مستقبلاً	2.83	1.32	متوسط
8.	أشعر بنقص التثقيف الزواجي	2.59	1.16	متوسط

ولعل ذلك يرجع إلى غلاء المعيشة باستمرار مع بقاء نسبة الدخل ثابتة مما يشكل لدى الشباب الجامعي قلقاً من المستقبل الزواجي. في حين احتلت الفقرة رقم (14) التي تنص على (يضايقني ارتفاع المهور) المرتبة الثالثة، وربما يرجع ذلك إلى العادات السائدة في المجتمع تلك التي تتطلب من المقبلين على الزواج متطلبات مرتفعة للمهور ونفقات أخرى كثيرة.

في حين حصلت الفقرة رقم (8) على المرتبة الأخيرة، وتنص على (أشعر بنقص في التثقيف الزواجي). وقد يرجع ذلك إلى طبيعة المرحلة العمرية والتعليمية (طلبة الجامعات) إذ يشعرون أنهم يملكون وعياً ثقافياً في موضوع الزواج، في حين احتلت الفقرة رقم (4) التي تنص على (أخشى من الفشل في تربية الأبناء مستقبلاً) على المرتبة قبل الأخيرة ولعل ذلك يرجع إلى وعي هذه الفئة من

تشير البيانات في الجدول (4) إلى أن الفقرة رقم (20) التي تنص على (يضايقني نفقات الزواج المنتشرة في المجتمع) قد حصلت على المرتبة الأولى من بين فقرات المقياس، ولعل ذلك يرجع إلى ارتفاع نفقات الزواج في المجتمع الفلسطيني، سيما في محافظة الخليل تلك النفقات التي تتحملها كاهل المقبلين على الزواج تبعاً لعادات المجتمع. وكذلك ارتفاع تكاليف حفلة الزواج، والعادات المتعلقة بعمل وليمة الزواج، والتغيرات التي طرأت على المجتمع. فقديمًا كانت الأسرة ممتدة تتكون من الأبناء المتزوجين وغير المتزوجين. وبالتالي يمكن التخفيف من نفقات الزواج. أما حديثاً فأصبحت الأسرة نووية، وهذا يتطلب فتح بيوت جديدة وكثير من النفقات. واحتلت الفقرة رقم (21) التي تنص على (تشغلني مشكلة غلاء الأسعار باستمرار) المرتبة الثانية من بين فقرات المقياس،

نصت الفرضية الأولى على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات درجات قلق المستقبل الزواجي لدى الطلبة الجامعيين في محافظة الخليل تعزى لمتغير الجنس".

ولغاية فحص هذه الفرضية، تم استخدام اختبار(ت) لاختبار دلالة الفروق في متوسطات درجات قلق المستقبل الزواجي وفقا لمتغير الجنس، والجدول (5) يبين نتائج التحليل.

جدول (5): يبين نتائج اختبار(ت) لاختبار دلالة الفروق في متوسطات درجات قلق المستقبل الزواجي وفقا للجنس.

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	مستوى الدلالة
ذكور	93	142.80	23.64	2.15	0.03
إناث	87	149.56	17.82		

فيما تختلف مع نتائج دراسة عيسى وقمر (2015)، ودراسة أوغن وبراجل (2015)، ودراسة المومني ونعيم (2013).

نصت الفرضية الثانية على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) في متوسطات درجات قلق المستقبل الزواجي لدى الطلبة الجامعيين في محافظة الخليل تعزى لمتغير مكان السكن.

ولغاية فحص هذه الفرضية، تم استخدام اختبار (ت) لاختبار دلالة الفروق في متوسطات درجات تقديرات عينة الدراسة لقلق المستقبل الزواجي وفقا لمكان السكن، والجدول (6) يبين نتائج التحليل.

الشباب بتربية الأبناء، وكذلك قلما توجد أسر ليس لديهم أطفال في البيت. وبالتالي تصبح تربية الأبناء أمرا مكتسبا من الأسرة بشكل خاص والمجتمع بشكل عام. في حين احتلت الفقرة رقم (10) التي تنص على (أشعر بأني سأعاني من تحمل المسؤولية الزوجية) المرتبة الثالثة من الرتب الأخيرة، وربما يرجع ذلك إلى أن المسؤولية الزوجية أمر لا بد منه في الحياة الزوجية، ويشعر الشباب الجامعي بأن عليهم حقوقا وواجبات لا بد من القيام بها لضمان استمرار الحياة الزوجية.

تشير النتائج في الجدول (5) إلى وجود فروق في درجات مستوى القلق الزواجي لدى الطلبة الجامعيين تعزى للجنس، ويلاحظ أن المتوسط الحسابي للإناث أعلى من الذكور، فإن هذا يشير إلى أن الإناث يعانين من درجات قلق المستقبل الزواجي بدرجة أعلى من الذكور. وربما يعزى ذلك إلى عادات وتقاليده المجتمع الفلسطيني التي تفرض على الإناث ضغوطاً أكثر من التي تفرضها على الذكور. كما قد يعزى إلى ما يتعلق بالعمر الزواجي للفتاة في المجتمع الفلسطيني الذي عادة ما يكون أبكر من العمر الزواجي للشباب، وكذلك إلى الضغوطات من الأسرة التي عادة ما تكون أكثر على الإناث منها على الذكور تبعا للتنشئة الاجتماعية الذكورية السائدة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة علي (2013)، ودراسة المزين (2012)، ودراسة بلان والحلح (2011)، ودراسة السباعوي (2007).

جدول (6): يبين نتائج اختبار (ت) لاختبار دلالة الفروق في متوسطات درجات قلق المستقبل الزواجي وفقا لمكان السكن.

مكان السكن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	دح	مستوى الدلالة
مدينة	81	150.85	21.63	2.78	0.006
قرية	99	142.16	20.19		

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة علي (2013) التي أشارت إلى أن الشباب في القرى تتخفف درجات قلق المستقبل لديهم بالمقارنة مع سكان المدينة.

نصت الفرضية الثالثة على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات درجات قلق المستقبل الزواجي لدى الطلبة الجامعيين في محافظة الخليل تعزى لمتغير التخصص (علمي، أدبي).

ولغاية فحص هذه الفرضية، تم استخدام اختبار (ت) لاختبار دلالة الفروق في متوسطات درجات قلق المستقبل الزواجي وفقا لمتغير التخصص، والجدول (7) يبين نتائج التحليل.

تشير النتائج في الجدول (6) إلى أن هناك فروقا في متوسطات القلق الزواجي لدى الطلبة الجامعيين تعزى لمكان السكن، ولما كان المتوسط الحسابي لسكان المدينة أعلى، فإن هذا يشير إلى أن سكان المدينة يعانون من درجات قلق من الزواج بدرجة أعلى من سكان القرية. ولعل ذلك يعزى إلى أن العمر الزواجي لسكان المدينة يتأخر عادة عن العمر الزواجي لسكان القرية. وأن موضوع الزواج للشباب مبكرا في القرية يحظى باهتمام أكبر من المدينة. الأمر الذي جعل ألفة بين الشباب في القرى وبين موضوع الزواج، مما خفف لديهم من قلق المستقبل الزواجي. هذا إضافة إلى أن درجات التعاون في موضوع الزواج في القرية يكون بصورة أكثر وضوحا من المدينة.

جدول (7): يبين نتائج اختبار (ت) لاختبار دلالة الفروق في متوسطات درجات قلق المستقبل الزوجي وفقاً للتخصص.

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	مستوى الدلالة
علمي	67	144.25	23.49	0.88	0.37
أدبي	113	147.15	19.82		

ولغاية فحص هذه الفرضية، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات قلق المستقبل الزوجي وفقاً لمتغير المستوى الدراسي كما في الجدول (8).

جدول (8): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في درجات قلق المستقبل الزوجي وفقاً لمتغير المستوى الدراسي.

مستوى الطالب	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
سنة أولى	33	140.06	28.10
سنة ثانية	38	141.10	20.77
سنة ثالثة	54	145.87	15.76
سنة رابعة	55	153.30	19.89
المجموع	180	146.07	21.24

كما تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق في متوسطات قلق المستقبل الزوجي وفقاً لمتغير المستوى الدراسي. والجدول (9) يبين نتائج اختبار تحليل الأحادي وفقاً لمستوى الطالب الدراسي.

جدول (9): يبين نتائج اختبار تحليل الأحادي لفحص الفروق في متوسطات درجات قلق المستقبل الزوجي وفقاً لمستوى الطالب الدراسي.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	5012.76	3	1670.92	3.88	0.01
داخل المجموعات	75787.29	176	430.61		
المجموع	80800.06	179			

شيفيه لفحص دلالة الفروق في درجات قلق المستقبل الزوجي وفقاً للمستوى الدراسي، والجدول (10) يبين نتائج اختبار شيفيه.

مستوى الطالب الدراسي	سنة أولى	سنة ثانية	سنة ثالثة	سنة رابعة
سنة أولى	-	1.04	5.80	13.24
سنة ثانية	1.04	-	4.76	12.20
سنة ثالثة	5.80	4.76	-	7.43
سنة رابعة	13.24	12.20	7.43	-

نصت الفرضية الخامسة على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha=0.05)$ في متوسطات درجات قلق المستقبل الزوجي لدى الطلبة الجامعيين في محافظة الخليل تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي، والجدول (11) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في درجات قلق المستقبل الزوجي وفقاً لمتغير المستوى الاقتصادي.

تشير النتائج في الجدول (7) إلى عدم وجود فروق في متوسطات القلق الزوجي لدى الطلبة الجامعيين تعزى للتخصص، وهذا يعني أن الطلبة سواء كانوا يدرسون في التخصص العلمي أو التخصص الأدبي فإنهم لا يختلفون في درجات قلق المستقبل الزوجي. ولعل ذلك يعزى إلى أن موضوع قلق المستقبل الزوجي لدى طلبة الجامعات بمحافظة الخليل يعدّ أمراً غير مرتبط بنوع التخصص الذي يدرسه الطالب أو الطالبة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة أوّسن وبراجل (2015)، ودراسة المومني ونعيم (2013). فيما تختلف مع نتائج دراسة زكي (2013)، ودراسة بلان والحلح (2011)، ودراسة السبعوي (2007).

نصت الفرضية الرابعة على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha=0.05)$ في متوسطات درجات قلق المستقبل الزوجي لدى الطلبة الجامعيين في محافظة الخليل تعزى لمستوى الطالب الدراسي.

تشير النتائج في الجدول (9) إلى وجود فروق في متوسطات قلق المستقبل الزوجي لدى الطلبة الجامعيين تعزى لمستوى الطالب الدراسي، ولغاية تحديد مواقع الفروق، تم استخدام اختبار

جدول (10): يبين نتائج اختبار شيفيه.

تشير نتائج اختبار شيفيه إلى أن الفروق في درجات قلق المستقبل الزوجي جاءت لصالح طلبة السنة الرابعة، وربما يعزى ذلك إلى أن الطلبة في هذه المرحلة يبحثون عن الاستقلالية، وهم مقبلون على الحياة الزوجية، وبالتالي يزيد لديهم التفكير في موضوع الزواج، والخوف مما هو قريب المدى أكثر من الطلبة في المستويات الدراسية الأخرى. وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة المزين (2012)، ودراسة المومني ونعيم (2013).

جدول (11): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات قلق المستقبل وفقاً لمتغير المستوى الاقتصادي.

المستوى الاقتصادي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
متدني	27	162.40	18.26
متوسط	127	144.81	19.56
مرتفع	26	135.26	23.20
المجموع	180	146.07	21.24

ولفحص دلالة الفروق في درجات قلق المستقبل الزواجي وفقاً لمتغير للمستوى الاقتصادي تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي، والجدول (12) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي وفقاً للمستوى الاقتصادي.

جدول (12): نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص الفروق في متوسطات درجات قلق المستقبل وفقاً للمستوى الاقتصادي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	10440.96	2	5220.48	13.13	0.001
داخل المجموعات	70359.09	177	397.50		
المجموع	80800.06	179			

المتدني والمستوى المرتفع، وذلك يعني أنه كلما ارتفع مستوى الدخل انخفضت درجات قلق المستقبل الزواجي. ولعل ذلك يعزى إلى أنه كلما ارتفعت تكاليف ونفقات الزواج ترتفع درجات التفكير في الناحية المادية، وانعكاسها على الجانب النفسي والخوف من المستقبل الزواجي تبعاً لهذا المستوى المتدني. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة محمود ومحمد (2006).

تشير النتائج في الجدول (12) إلى أن هناك فروقاً في متوسط درجات القلق الزواجي لدى الطلبة الجامعيين تعزى للمستوى الاقتصادي. ولغاية تحديد مواقع الفروق، تم استخدام اختبار شيفيه كما في الجدول (13).

جدول (13): يبين نتائج اختبار شيفيه

المستوى الاقتصادي	متدني	متوسط	مرتفع
متدني	-	*17.59	*27.13
متوسط	*17.59	-	9.54
مرتفع	*27.13	9.54	-

نصت الفرضية السادسة على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0.05)$ بين متوسطات تقديرات الطلبة الجامعيين في محافظة الخليل للقلق من المستقبل الزواجي وفقاً لمتغير نوع الجامعة. والجدول (14) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات قلق المستقبل وفقاً لمتغير نوع الجامعة.

تشير نتائج اختبار شيفيه في جدول (13) إلى أن الفروق في درجات قلق المستقبل الزواجي كانت دالة إحصائية لصالح المستوى الاقتصادي المتدني ثم المتوسط، فقد كانت الفروق دالة بين كل من المستوى المتدني والمستوى المتوسط، وكذلك بين المستوى

جدول (14): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات قلق المستقبل وفقاً لمتغير نوع الجامعة

نوع الجامعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الخليل	60	143.31	19.84
البوليتكنك	60	139.41	20.48
القدس المفتوحة	60	155.48	20.32
المجموع	180	146.07	21.24

ولفحص دلالة الفروق وفقاً لمتغير نوع الجامعة تم إجراء تحليل التباين الأحادي. والجدول (15) يبين نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي وفقاً لنوع الجامعة.

جدول (15): يبين نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي وفقاً لنوع الجامعة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	8427.51	2	4213.75	10.30	0.001
داخل المجموعات	72372.55	177	480.88		
المجموع	80800.06	179			

ولغاية تحديد مواقع الفروق، تم استخدام اختبار شيفيه كما في الجدول (16).

تشير النتائج في الجدول (15) إلى وجود فروق في متوسطات درجات القلق الزواجي لدى الطلبة الجامعيين وفقاً لنوع الجامعة.

5- عقد دورات مجتمعية تركز على النوع الاجتماعي لغاية التخفيف من الضغوط عند الإناث والناجئة عن عادات المجتمع وتقاليد.

المراجع

بلكيلاني، إبراهيم، وعلي، وائل. (2008). تقدير الذات وعلاقته بقلق المستقبل لدى الجالية العربية المقيمة بمدينة أوسلو في النرويج، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك.

الحلح، سمر، وبلان، كمال. (2011). العلاقة بين قلق المستقبل والاكئاب لدى عينة من طلاب الصف الثاني ثانوي في محافظة ريف دمشق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.

زكي، حسام. (2013). قلق المستقبل الزواجي وعلاقته بالذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية جامعة بنها 24(94)، 29-62.

السباعوي، فضيلة. (2007). قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية وعلاقته بالجنس والتخصص. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، بغداد.

شعبان، عبد ربه. (2010). الخجل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى المعاقين بصرياً، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

الصفدي، رولا، وأبو نجيلة، محمد. (2013). المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وعلاقتهما بقلق المستقبل لدى زوجات الشهداء والأرامل بمحافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

الطخيس، إبراهيم، وعبد الله، هشام. (2014). فعالية برنامج إرشادي واقعي في خفض قلق المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية علم النفس التربوي والإرشاد، جامعة الملك بن عبد العزيز.

عيسى، أنور وقمر، مجذوب (2015). تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني وقلق المستقبل وبعض المتغيرات الديموغرافية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دنقلا.

الغامدي، إبراهيم (2013). قلق المستقبل وعلاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من تخصصات جامعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الأدب والعلوم الإنسانية، قسم علم النفس.

مالهي، رجينا سينج، وريزنر روبرت دبليو (2005). تعزيز تقدير الذات، ط(1)، الرياض: مكتبة جرير.

جدول (16): يبين نتائج اختبار شيفيه

نوع الجامعة	الخليل	البوليتكنك	القدس المفتوحة
الخليل	-	3.90	*12.16
البوليتكنك	3.90	-	*16.06
القدس المفتوحة	*12.16	*16.06	-

تشير نتائج اختبار شيفيه في الجدول (16) إلى أن الفروق في درجات قلق المستقبل الزواجي بين جامعة القدس المفتوحة وكل من جامعة الخليل وجامعة البوليتكنك كانت دالة احصائياً لصالح جامعة القدس المفتوحة. ولعل ذلك يعزى إلى أن طلبة جامعة القدس المفتوحة هم الأكبر سناً من طلبة جامعة الخليل والبوليتكنك، وهم يشعرون بأن استحقاق الزواج قد تأخر لديهم مقارنة بالطلبة الآخرين في الجامعات الأخرى، مما رفع من درجات القلق الزواجي لديهم.

نصت الفرضية السابعة على أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات تقديرات الطلبة الجامعيين في محافظة الخليل لقلق المستقبل الزواجي ومتوسطات درجات تقدير الذات.

ولفحص الفرضية تم حساب معامل ارتباط بيرسون، وقد بلغت قيمة هذا المعامل (-0.17) وهي قيمة دالة احصائياً عن مستوى دلالة ($\alpha=0.02$). ولما كانت قيمة هذا المعامل سالبة، فإن هذا يعني أنه كلما زاد تقدير الذات انخفضت درجات قلق المستقبل الزواجي. ولعل ذلك يعزى إلى أن ارتفاع درجات تقدير الذات يؤدي إلى مواجهة المواقف المختلفة بشجاعة، وبالتالي يؤدي إلى انخفاض درجات القلق من المستقبل الزواجي، في حين أن انخفاض تقدير الذات يؤدي إلى الشعور بالعجز والإحباط وبالتالي ارتفاع قلق المستقبل الزواجي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كهانم وبانو وأحمد (2013) (Khanam, Bano, & Ahmad) ودراسة بلكيلاني (2008).

توصيات الدراسة

- 1- في ضوء نتائج الدراسة، يوصي الباحثان بما يأتي:
1- الاهتمام بالطلبة ذوي الدخل المتدني عن طريق توفير صندوق منح من شأنه أن يساعدهم ويخفف من درجات قلق المستقبل الزواجي.
- 2- تكريس مفهوم التكافل الاجتماعي، وتنفيذ مبادرات الزواج الجماعية، وقروض الزواج غير الربحية لما لذلك من توفير في نفقات الأعراس والتغلب على حالة قلق المستقبل الزواجي.
- 3- طرح مساق جامعي حول الإرشاد الزواجي.
- 4- عقد دورات تثقيفية للشباب المقبل على الزواج في المجتمع الفلسطيني وخصوصاً في المدن لغايات التخفيف من درجات قلق المستقبل الزواجي.

- محمد، هبة. (2010). قلق المستقبل عند الشباب وعلاقته ببعض المتغيرات، *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، العددان (26) و(27)، 321-379.
- محمود، هويدة، ومحمد، فرج (2006). قلق المستقبل ومستوى الطموح وحب الاستطلاع لدى طلبة كلية التربية من ذوي المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المختلفة، *مجلة كلية التربية بجامعة الإسكندرية*، 16، (2)، 61-142.
- المزين، سليمان. (2012). مشكلات المستقبل الزوجي والاكاديمي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية في غزة.
- المشيخي، غالب(2009). *قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف*، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- المومني، محمد، ونعيم، مازن. (2013). قلق المستقبل لدى طلبة كليات المجتمع في منطقة الجليل، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، 9 (2)، 173-185.
- نادية، أوشن وبراجل، علي. (2015). *التوجيه الجمعي وعلاقته بتقدير الذات وقلق المستقبل المهني للطلاب في ضوء بعض المتغيرات*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة باتنة، الجزائر.
- Amorim,F. & Lam, G. (2013). *Self-Esteem and Anxiety Among Asian and European Students*. Master Thesis, Umea University, Umea, Sweden.
- Bano, N., & Ahmad, R., & Khanam, S. (2013). Social anxiety in adolescents: does self esteem matter. *Asian Journal of Social Sciences and Humanities*, 2 (2), 190-198.